

زاد المسير في علم التفسير

سورة نسخ آخرها أولها سوى هذه السورة وذهب قوم إلى أنه نسخ قيام الليل في حقه بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الإسراء 79 ونسخ في حق المؤمنين بالصلوات الخمس وقيل نسخ عن الأمة وبقي عليه فرضه أبدا وقيل إنما كان مفروضا عليه دونهم وفي مدة فرضه قولان . أحدهما سنة قال ابن عباس كان بين أول المزمّل وآخرها سنة . والثاني ستة عشر شهرا حكاه الماوردي . قوله تعالى ورتل القرآن قد ذكرنا الترتيل في الفرقان 32 . قوله تعالى إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهو القرآن وفي معنى ثقله ستة أقوال . أحدها أنه كان ينقل عليه إذا أوحى إليه وهذا قول عائشة قالت ولقد رأيتَه ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه يعني يتخلص عنه